

Education for Sustainable Consumption, Behaviour and Lifestyles

A COLLECTION OF CASE STUDIES



Union for the Mediterranean
Union pour la Méditerranée
الإتحاد من أجل المتوسط



Regional Activity Centre
for Sustainable Consumption
and Production



With financial
support from



Sweden
Sverige

فهرس

4	مختصرات
5	تصدير
6	التربية على نمط الاستهلاك وسلوكيات وأنماط العيش المستدامة
10	رسم خرائط لدراسات الحالة
11	الحالة 1: غرفة العرض الخضراء
14	الحالة 2: الإنتاج المستدام للمياه واستهلاكها
17	الحالة 3: المدرسة الايكولوجية
20	الحالة 4: معرفة المحيط
23	الحالة 5: قانون صفر نفايات
26	الحالة 6: نحو صفر نفايات
29	الحالة 7: الحافلة السعيدة
32	الحالة 8: صفر ثاني أكسيد الكربون
35	الحالة 9: الزراعة العضوية بالنسبة للشباب ذوي الإعاقة
38	الحالة 10: أنماط الحياة المستدامة في مكان العمل
42	الحالة 11: الحدائق الاجتماعية في الجامعة
45	الحالة 12: جواز السفر الأخضر
48	الحالة 13: الهوية المتوسطة
51	الحالة 14: كفى من الأكياس البلاستيكية
54	الحالة 15: تغيير وضعية البحر الأبيض المتوسط
59	الحالة 16: إغلاق الحلقة
62	التوصيات والأدوات
70	الخلاصات
73	المراجع



إن القرار الذي اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة للبيئة بتاريخ 15 مارس 2019 "يدعو جميع الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة المعنيين، حسب الاقتضاء، إلى إعداد وتنفيذ السياسات والمخططات وكذا البرامج العامة التي تدعم التربية والتوعية بأهمية الاستهلاك المستدام وأنماط الحياة المستدامة وعادات الاستهلاك المستدامة وتنمية المهارات حول الموضوع في الأوساط الجامعية والقطاع الخاص، وخاصة القطاع المالي".

وقد تم تأليف هذا الكتاب، الذي يعتبر ثمرة العمل الذي قام به الاتحاد من أجل المتوسط (UpM)، بالتعاون مع مركز النشاط الإقليمي للاستهلاك والإنتاج المستدامين (SCP/RAC) والمكتب المتوسطي لتقديم معلومات عن البيئة والثقافة والتنمية المستدامة (MIO-ECSDE)، وذلك بهدف:

1. تحليل وإقامة روابط وزيادة إبراز الأعمال الإقليمية لصالح التربية النظامية وغير النظامية من أجل التنمية والاستهلاك المستدامين من أجل دعم الجهود المبذولة لتنفيذ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة للبيئة.
2. إظهار كيف يمكن للتربية على الاستهلاك المستدام، في واجهة التربية النظامية وغير النظامية من أجل التنمية والاستهلاك المستدامين، المساعدة في تشكيل وتشجيع نمط الاستهلاك والسلوكيات وأنماط العيش المستدامة في منطقة البحر الأبيض المتوسط وما وراءها.
3. أن يكون الخط الموجه الذي سيلهم صناع القرار والفاعلين المعنيين وسيساعد المواطنين على تحديد كيفية الحد من آثارهم البيئية من خلال إجراءات يومية بسيطة.
4. الانخراط بشكل ملموس في استراتيجية البحر الأبيض المتوسط للتربية على التنمية المستدامة، كما تمت الموافقة عليها، وتقديم مساهمة كبيرة في جدول أعمال الاتحاد من أجل المتوسط (UpM) بعد عام 2020، مع احترام أهداف التنمية المستدامة.

يعرض هذا الكتاب العديد من دراسات الحالة النموذجية التي من شأنها أن تقود مراكز التربية وصناع القرار وأصحاب المصلحة والمواطنين إلى الإتيان بأفكار مبتكرة وتعزيز اعتماد تدابير مستدامة.

ويهدف الكتاب أيضا إلى تشجيع المجموعات المذكورة أعلاه على اتخاذ الخطوات اللازمة للحد من تأثير نمط حياتهم الحالي على البيئة، مركزا على خمسة مجالات: الإسكان والتنقل والغذاء (التغذية) والترفيه والسلع الاستهلاكية.

وقد وقع الاختيار على ستة عشر مشروعا ومبادرة بارزة في الجزائر ومصر واسبانيا وفرنسا واليونان وإسرائيل وإيطاليا والأردن ولبنان ومالطة والمغرب وفلسطين بالإضافة إلى تونس. وهذه مجرد عينة صغيرة من العمل الممتاز الذي تم بالفعل على الصعيد الإقليمي، ولكن ينبغي أن تشجع الجهات الفاعلة الأخرى على اتخاذ إجراءات في جميع أنحاء منطقة البحر الأبيض المتوسط.

كما تم تسليط الضوء أيضا على أهمية التربية النظامية والتربية غير النظامية في نقل المعارف والأفكار المتصلة على نحو أوثق بخيارات المستهلك، ويخصص المؤلفون، في سبيل دعم حججهم، فصلا للعرض التفصيلي للأدوات والبرامج التي تسهم في تحقيق الاستدامة.

ويختتم الكتاب بمجموعة من الرسائل الرئيسية المستمدة من الحالات الواقعية والمشاريع الجارية، والتي ينبغي أن تشجع صناع القرار والمؤسسات التربوية والجهات المعنية الأخرى لا عتماد بعض عناصر التربية على الاستهلاك المستدام وإضافتها مباشرة في البرامج التعليمية والأنشطة التربوية غير النظامية

لقد تم بالفعل اتخاذ عدد من المبادرات التربوية في حوض البحر الأبيض المتوسط لتوعية المواطنين (وخاصة اليافعين) بموضوع البيئة. وتأخذ المدارس والجامعات والمنظمات غير الحكومية حالياً على عاتقها الدور الأكثر نشاطاً في التربية على التنمية المستدامة، وقد تم اتخاذ العديد من المبادرات لترجيح كفة نموذج الاستهلاك المستدام، ولكن لا تزال هذه المبادرات بحاجة إلى تكميلها بشق تربوي سيجعل السكان يدركون تمام الإدراك العواقب المحتملة لسلوكهم وأفعالهم على البيئة. ومن الأمثلة على ذلك الحظر الأخير على الأكياس البلاستيكية في محلات البقالة ومتاجر المواد الغذائية في أوروبا ومشارف البحر الأبيض المتوسط. في الواقع، رأت غالبية المستهلكين في هذا القرار على أنه إجراء صارم تفرضه الحكومات وليس تدبيراً أساسياً لحماية البيئة وجودة الحياة. ومن المؤكد أن الجمع بين المبادرات البيئية والأدوات التربوية سيساعد على توعية المواطنين وتحفيزهم، ولكن أيضاً على استخلاص الدروس وإيصال الرسالة.

وهناك ارتباط وثيق للغاية بين الاستهلاك والإنتاج، كما توضح الحلقة اللانهائية التي ترمز إلى أهداف التنمية المستدامة 12، ولكن يبقى هذا الهدف عرضة للانتقاد، حيث أنه يخصص مكانة مهمة لبعض جوانب الإنتاج (والتي يسهل تحديد ماهيتها وقياسها والإعلان عنها بشكل كبير). وقد اعتمدت أدوات ملزمة للتخفيف من الآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لأنشطة الإنتاج. ويتعلق الأمر على وجه الخصوص، بتدابير الحظر ومعايير الجودة وحصص الاسترداد ونظم إيداع/استرداد الأموال والتزامات وضع بطاقات التعريف الطاقية. ومع ذلك لا يزال هناك نقص في فهم عمليات الاستهلاك (الاستخدام) والتخلص من المنتجات. فمن الواضح أن مفهومي الإنتاج والاستهلاك مترابطان، لاسيما في وقت يزداد فيه إعلام المستهلكين وبالتالي يطالبون بمنتجات وخدمات أنظف ومعلومات شفافة أيضاً. لهذا السبب يهدف هذا المنشور إلى لفت الانتباه إلى المبادرات والتدابير التي تم اتخاذها للدفاع عن نموذج الاستهلاك المستدام وتوعية المواطنين.

إن هذا العمل الأدبي الذي ضم في طياته ممارسات حسنة ليس شاملاً، والغرض منه أن يكون مصدر إلهام ويهدف إلى إثارة اهتمام الجهات الفاعلة الاجتماعية وصناع القرار والمؤسسات التربوية والمجتمع ككل حتى ينخرطوا بالكامل في البرامج التربوية، التي تعتبر أداة أساسية للتنمية المستدامة لمنطقة البحر الأبيض المتوسط. ويقدم هذا الكتاب أمثلة على التجارب التي أتت أكلها أو الواعدة في سبيل حث جميع أصحاب المصلحة على إطلاق مبادرات من هذا القبيل في مجتمعاتهم ومناطقهم. وتُظهر هذه الأمثلة أيضاً أنه يجب تلقين التربية البيئية في كل مكان وعلى جميع المستويات، بدلاً من أن يقتصر الأمر على الأوساط المدرسية فقط.

إن كل الهيئات التي شاركت في هذا العمل (بما في ذلك الاتحاد من أجل المتوسط (UpM) ومركز النشاط الإقليمي للاستهلاك (SCP/RAC) والإنتاج المستدامين والمكتب المتوسطي لتقديم معلومات عن البيئة والثقافة و التنمية المستدامة (MOI-ECSDE)) مصممة على مواصلة تشجيع بلورة الاستراتيجيات وخطط العمل التي تصب في صالح التربية على نموذج الاستهلاك والسلوكيات وأنماط الحياة المستدامة في جميع أنحاء البحر الأبيض المتوسط.

"إن التعليم أقوى سلاح لدينا لتغيير العالم. "

-نيلسون مانديلا، الرئيس السابق لجنوب إفريقيا



Union for the Mediterranean
Union pour la Méditerranée
الإتحاد من أجل المتوسط



ufmsecretariat.org

Palau de Pedralbes | Pere Duran Farell, 11 | 08034 Barcelona, Spain
Phone: 00 34 93 521 4100 | Fax: 00 34 93 521 4102

